



عقيل مسلم لـ «الأنباء»: قطعت 25 ألف كيلو متر خلال 9 سنوات وتعلمت 8 لغات وأثبت للعالم أن العرب رواد التنقل ومنهم ابن بطوطة

حوار: مالة عمران



الشغف والتحمي والإصرار كانت دافعه الأكبر في الطواف حول العالم لمدة 9 سنوات. انطلق من الكويت عام 1962 رابكا دراجة هوائية موديل 1922 صنعت عام 1919 للجيش البريطاني. متوجها إلى إيران ثم أفغانستان. عابرا أوروبا. متوجها إلى الاتحاد السوفيتي وصولا إلى الجزيرة العربية ومنها اليمن. ثم أفريقيا. متائرا بالرحالة العربي ابن بطوطة. خرج من الكويت بمبلغ 750 جنيا استراليا. وخلال الرحلة عزز على منحه للامساك في البرازيل ليعود إلى الكويت ومعه مليون دولار. إنه الرحالة الكويتي محمد عقيل مسلم الذي كشف في حوار خاص لـ «الأنباء» عن أنه أول عربي يدخل الجزائر بعد استقلالها مباشرة. فوضوا اسمه على النصب التذكاري. مشيرا إلى أن الرئيس الأميركي الأسبق جون كينيدي بعدما سألته عن حال العرب وعما إذا كانوا مازالوا يسيحون بالعالم مرة واحدة. أعتر كينيدي قائلا: لم أقصد إهانته أو إهانة العرب والمسلمين. لافتا إلى أنه أدى صلاة الظهر في البيت الأبيض وتناول الغداء في منزل الرئيس جون كينيدي وزوجته جاكلين. واستطرد عقيل مسلم: أثناء تواجدي في غابات بابوا نيو جينيا التي تقع بين إندونيسيا وأستراليا قابلت قبائل متوحشة. قصار القامة، ويفعل أجسادهم شعر غزير. وكان يصحني شاب أميركي اسمه مايكل قابله مصادفة. يحمل رشاشا وعندما أطلق النار عليهم أمسكوا بنا وأشعلوا النار لنشواء مايكل واكله أمام عيني حتى فقدت الوعي. وعن الهند بلاد العجائب. قال: زرت محرقه الهندوس ومنعتني رائحة الجثث الكريهة من الدخول. مضيفا: قابلت جواهر نهرور رئيس وزراء الهند وانتقدت العنصرية ضد المسلمين في بلاده. ووفقت عند مقبرة غاندي. وصنعت منطادا في منطقة كوربا جلف اصطدم بالقوارب. مستطادا بالقول: غرقت في المياه. وعشت 21 يوما أشرب ماء المطر واتقذى على الأسماك. إلى أن أنقذني قارب صيد ياباني. وتجولت في أوروبا وآسيا بسيارة برمانية. واستكملت الرحلة بطائرة مصنوعة من الخردة بمشاركة مهندس بريطاني. حققت 318 ساعة طيران. وقطعت 25 ألف كيلو متر مربع خلال 9 سنوات. وتعلمت 8 لغات. وأثبت للعالم أن العرب كانوا ومازالوا هم رواد التنقل ومنهم ابن بطوطة. وخلال الطواف حول العالم التفتت 132 من ملوك ورؤساء دول العالم. وحصلت على خطابات وميداليات وهدايا ثمينة. وهذه تفاصيل اللقاء:

أيضاً لديكم تعابيش سلمية بين الأديان، وأخبرته أنني قمت بزيارة ولاية آسام في الجزء الشمالي الشرقي من الهند، ووجدت الحكومة تتعامل مع المسلمين بشكل غير لائق، بسبب قانون ينص على حرمان المسلم من امتلاك أراض بالدولة، إلا في حالات معينة وهي، امرأة بوذية، أو أنه زوج ابنته لرجل بوذي حتى يستطيع امتلاك أراض، ولديكم بالهند أكثر من 300 مليون مسلم وهذه إهانة للمدين الإسلامي، وقلت له أسمح لي: «على الرغم من أنك تتنقذ أميركا بسبب العنصرية، إلا أن العنصرية في الهند أكثر من العنصرية الأميركية ضد السود، فقال هذا القانون الذي تحدث عنه قديم وقد تم إلغاؤه، أعادك بأنه سيخفي قريبا، بعدما دعاني على الغداء، في الهند زرت محرقه الهندوس، ومنعتني رائحة الجثث الكريهة من الدخول، ودخلت مقبرة غاندي وهي عبارة عن مربع كبير يعلو عن الأرض 90 سم.

منجم الألماس في البرازيل

استغرقت الرحلة سنوات وجهدا شاقا، هل التشجيع كان حافزا لمواصلة الرحلة ومن قدم الدعم المادي لك؟ وجدت التشجيع من وطني الكويت وأهلي، كذلك كل من قابلتهم خلال الرحلة سواء الرؤساء أو الأمراء والملوك والمسؤولين، وفي كل مكان ذهبت إليه بالعالم كانت الجرائد العالمية تكتب عني، وبدأت في كتابة تقارير يومية للجرائد والمجلات مقابل أجر بسيط، وأتذكر الصحافي أحمد عبدالعال الذي خصص لي زاوية وأطلق عليها «نافذة على العالم» لإطلاع القارئ على أخبار الرحلة الكويتية، خرجت من الكويت ومعني 750 جنيا استراليا، وعدت للكويت ومعني مليون دولار، وفي البرازيل وجدت منجما للألماس بالصدفة، عندما وقعت في بئر تبليغ عمقها 6 أمتار، ووجدت فيها بحيرة وم مع طلوع الشمس وجدت حولي الأحجار تلمع وعندما اقتربت ووجدتها أحجار كريمة، جمعت منهم مجموعة، وعندما وصلت لعاصمة البرازيل، قمت ببيع هذه الأحجار، بمبلغ 500 ألف دولار، بعدها أخبرت المسؤولين عن مكان النجم، وأصبحت شريكا وعملت شركة كبيرة هناك.

مدينة آخن الألمانية

هل حصلت على ميداليات الرحلة الألماني هونزا برجا بعد الانتهاء من رحلتك حول العالم؟ بعد الانتهاء من الرحلة ذهبت إلى ألمانيا في مدينة آخن الألمانية، حيث محل إقامته وفعلا أخذت صورة طبق الأصل من هذا الكتاب الذي وقع عليه الشهود منزله رافضا، قائما بتم تقديم شكوى للحكومة الألمانية وتم استدعاؤه، وصدر حكم خلال عامين وأخذت حكم المديليات وقدمتها هدية إلى جامعة الدول العربية.

25 ألف كيلومتر مربع

كم من الزمن استغرقت رحلتك؟ وما الهدف الذي حققته من الطواف حول العالم؟

● رحلة الطواف حول العالم استغرقت 9 سنوات، وقطعت 25 ألف كيلومتر مربع، كان يتملكني شعور الاقتداء بالرحالة العربي ابن بطوطة، ولدي حب للمغامرة وركوب الأخطار، وكنت أود أن أثبت للعالم وخاصة اليهود أن الإنسان العربي قادر، وتعلمت خلال الرحلة 8 لغات مختلفة، وأثبتت للعالم أن العرب كانوا ومازالوا رواد التنقل في العالم ومنهم ابن بطوطة، وكل يوم يولد منهم من هو قادر على المخاطرة بحياته في سبيل المعرفة والاكتشاف.



الرحالة محمد عقيل مسلم يتحدث للزميلة مالة عمران (محمد هندواوي)

صنعت منطادا في منطقة كوربا جلف اصطدم بالقوارب وغرقت في المياه وعشت 21 يوما أشرب ماء المطر وأكل الأسماك وأنقذني قارب صيد ياباني

في غابات «بابوا نيو جينيا» بين إندونيسيا وأستراليا قابلت قبائل متوحشة قصار القامة ويفعل أجسادهم شعر غزير.. أطلق مايكل النار عليهم فأمسكوا بنا وأشعلوا النار لنشوائه كوجبة لهم

أذهب معه بسيارته بل حرارة، وأعترز قائلا: لم أقصد إهانته أو إهانة العرب والمسلمين، إنما أردت أن أخبر الإنسان العربي أن يستطيع التعبير دون خوف، فانتقم أيها العرب من شعورك الكريه سيدنا محمد ﷺ، ثم دعاني للغداء صلاة المغرب، فعرض علي البقاء، أخبرته بأنني في ضيافة السفارة المصرية، كان رسولكم الكريم سيدنا محمد ﷺ، ثم دعاني للغداء في منزله بعد الانتهاء من مهامه، أجرى مكالمة هاتفية مع زوجته السيدة جاكلين كينيدي، وأخبرها بوجود ضيف مسلم على الغداء، فقلت له: لا أستطيع تناول اللحوم، فقال: نعلم عاداتكم ولدينا طبخ مسلم، ولم

أنظف البشر على الكرة الأرضية؟ ولماذا سالك عن قبلة المسلمين؟ نظر لي جون كينيدي وقال: هل هذه الحقيقة؟ فقلت له: نعم، ابتهتم ثم قال: لقد سألتك حتى أختبر جرأة الرجل العربي وشجاعته في الرد على الخزعليات، ومدى قدرته على التعبير عن رأيه دون خوف، وعندما أخبرته بأنني قد أنيت صلاة الظهر في مكتب السكرتير الخاص له في البيت الأبيض، فسأل كيف عرفت القبلة، أخبرته بأن لدي بوصلة، لمعرفة القبلة، قام من مكانه

كيف بدأت رحلتك؟ وما قصة الكتاب التي شهد عليها كل من رئيس النجدة الكويتي عبدالسلام شعيب والقنصل البريطاني وصاحب شركة أمين أويل الأميركية؟

● عندما كنت في المرحلة الابتدائية أنكر الأستاذ عصام عندما وضع أمامنا خريطة الكرة الأرضية، وبدأ يشرح لنا الحركة على سطح الكرة الأرضية، تملكني شغف شديد، وكنت أسأل كطفل: كيف تعيش على هذه الكرة ولا تقع من فوقها؟ أسئلة كثيرة دارت بداخلي، وما زاد التحدي بداخلي عندما قابلت رحالة ألمانيا اسمه «هونز برجا»، كان من ضباط النازية، وكنت وقتها طالبا في ثانوية الشويخ وعمرى 18 عاما، وأثناء رحلته مرورا بالكويت أقام خيمة أمام مدرسة الشويخ، تحدثت معه وعن رحلته وتم استغرقت، وأخبرته عن شغفي بالقيام بهذه الرحلة حول العالم، فقال لي أنتم العرب شعب الغلط والرفاهية لا تقدرون كل القيام بمثل هذه الرحلات، لأن بها الكثير من المشقة والتعب، فقلت له وإذا قمت بها، قال سأتنازل لك عن كل الأوسمة التي حصلت عليها خلال رحلاتي، وبالفعل طلبت منه أن يكتب كتابا يتضمن هذا الاتفاق، ويسجل فيه التعهد بالقيام به الحصول على ميدالياته التي حصل عليها من مختلف الحكومات، إذا استطعت الطواف حول العالم، وكان ذلك بشهادة كل من عبدالسلام شعيب رئيس النجدة آنذاك، والقنصل البريطاني، وصاحب شركة أمين أويل الأميركية بالكويت وقتها، احتفظت بهذا الكتاب، وبدأت رحلتي، انطلقت من الكويت عام 1962 رابكا دراجة هوائية إلى إيران ثم أفغانستان، وعبرت أوروبا كلها، إلى الاتحاد السوفيتي، وعدت بالطريق نفسه إلى الجزيرة العربية زرت اليمن، وحضرموت، وقطر، والشارقة ورأس الخيمة، والبحرين وأبو ظبي، ثم توجهت إلى أفريقيا، ليبيا، تونس، ومراكش، وإسبانيا، فرنسا، بلجيكا، وكنت أول عربي يدخل الجزائر بعد استقلالها مباشرة، وتم وضع اسمي على النصب التذكاري في الجزائر.

التفتت 132 شخصية من ملوك ورؤساء دول العالم

ذكر أبو مسلم أنه خلال رحلته التقى 132 من ملوك ورؤساء من مختلف دول العالم وحصل على خطابات وميداليات وهدايا، منهم الشيخ عبدالله السلام الذي كتب له رسالة بخط يده، أعرب فيها عن سعاده وفخره بأنني أحد أبناء الكويت البارين، وتابع عقيل مسلم: أهداني الملك سعود بن عبدالعزيز سيفاً ذهبيا فهدته أثناء الغزو الغاشم، ومسدس من الملك حسين، وتذكر مسلم لقاءه مع اميراطور اليابان قائلا: سألني عن الكويت وكيف يعيش أهلها، في الوقت الذي كانت اليابان تشتري البترول من

دليل الأطباء

د. عماد النجادة
استشاري جراحة التجميل والحروق
دكتوراه في جراحة التجميل (بورد الماني) الزمالة الأسترالية لجراحة الوجه والفكين
● تكبير الخدود والفتحتين
● علاج البثرة بالسفرة ومن ميزانري والبرنكس لتجديد الوجه
● تكبير وتصغير ورفع وترميم الصدر وشد البطن والتخدي وشد الدهون
● اصلاح مضاعفات الحروق والجروح وزراعة الشعر
● التشنجات الخلفية الشفة الأرنبية - شق سقف الحلق - تضخم الفكين
● إزالة الشعر والأوعية الدموية بأحدث أجهزة الليزر
● حقن عوامل النمو لشرة الوجه ومنو الشعر
● نحت الجسم بأحدث تقنية GPS
الطوارئ - العنق - الأذن - مقل - سنن - الدور الثالث - بجانب برزخ حواشي
المواعيد من 9-11 صباحا ومن 2-3 مساء
94499065 - 25358776/772 - قسم الليزر 66173955

لإعلاناتكم في صفحة
دليل الأطباء
الاتصال
22272748 - 22272749

لإعلاناتكم في صفحة
دليل الأطباء
الاتصال
22272748 - 22272749